وإيتاء الزكاة مع كونهما من الفروع المرتبة عليه لما انهم كانوا معترفين بوجوبهما مع ارتكابهم
تكذيب بعض الرسل عليهم الصلاة والسلام اه كرخي   وعزرتموهم في المختار التعزير
التوقير والتعظيم اه وفي القاموس والتعزير ضرب دون الحد وهو اشد الضرب
والتفخيم والتعظيم ضد والاهانة كالعزر والتقوية والنصر اه   نصرتموهم
اي منعتموهم من ايدي العدو واصله الذب ومنه التعزير وهو التنكيل والمنع من
معاودة الفساد اه كرخي   بالانفاق في سبيل شبه الانفاق في سبيل
الله لوجه الله بالقرض على سبيل المجاز لانه اذا اعطى المستحق ماله لوجه الله تعالى
فكانه اقرضه اياه اه خط وتقدم مزيد بسط في سورة البقرة والمراد بالزكاة الواجبة وبالاقراض
هنا الصدقة المندوبة وخصها بالذكر تنبيها على شرفها وحينئذ فلا يرد
ان واقرضتم الله قرضا حسنا داخل تحت اتيتم الزكاة فما فائدة الاعادة وقرضا
يجوز ان يكون مصدرا محذوف الزوائد وعامله اقرضتم اي اقراضا ويجوز
ان يكون بمعنى المقرض ويكون مفعولا به اه كرخي   اخطا طريق
الحق اي الذي هو الدين المشروع فان قيل كيف قال ذلك مع ان من كفر قبل ذلك كذلك
فالجواب نعم لكن الكفر بعدما ذكر من النعم اقبح منه قبله لان الكفر انما اعظم قبحه
لعظم النعمة المكفورة فاذا زادت النعمة زاد قبح الكفر اه كرخي   فبما نقضهم
الميثاق اي بتكذيبهم الرسل الذين جاءوا بعد موسى وقتلهم انبياء الله ونبذهم
كتابهم وتضييعهم فرائضه اه كرخي   ابعدناهم من رحمتنا يشير به الى انه من
اطلاق الملزوم على اللازم وعكسه هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من
السماء اي هل يفعل اطلق الاستطاعة على الفعل لانها لازمة له اه كرخي
يحرفون الكلم استئناف لبيان مرتبة قسوة قلوبهم فانه لا مرتبة اعظم
من اخذ الاجر على تغيير كلام الله اه ابو السعود   تركوا اشار به الى
بيان المراد هنا بالنسيان لانه وقع في القرآن لمعان اه كرخي   على
خائنة في خائنة ثلاثة اوجه احدها انها اسم فاعل والهاء للمبالغة كراوية
ونسابة اي على شخص خائن الثاني ان التاء للتأنيث وانث على معنى طائفة
او نفس او فعلة خائنة الثالث انها كالعافية والعاقبة ويؤيد هذا الوجه
قراءة الاعمش على خيانة واصل خائنة خاونة فاعل اعلال قائمة وصائمة
كخائنة اه سمين   الا قليلا منهم استثناء من الضمير المجرور في منهم اه

ممن

ممن اسلم كابن سلام واصحابه   وهذا اي الامر بالعفو والصفح منسوخ باية السيف
الى قوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الآية ومحل كونه منسوخا
اذا كان المراد فاعف عنهم مطلقا سواء تابوا او لا واما ان كان المراد فاعف عنهم اي عن
من تاب منهم فلا نسخ اه ابو السعود بالمعنى   ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا
ميثاقهم لما ذكر نقض اليهود الميثاق اتبعه بذكر نقض النصارى الميثاق وان سبيل
النصارى مثل سبيل اليهود في نقض العهد والميثاق وانما قال تعالى ومن الذين
قالوا انا نصارى ولم يقل ومن النصارى لانهم الذين ابتدعوا هذا الاسم
وسموا به انفسهم لا ان الله سماهم به اخذنا ميثاقهم يعني كتبنا عليهم في الانجيل
ان يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم فنسوا حظا مما ذكروا به يعني تركوا ما امروا
به من الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء
الى يوم القيامة قال قتادة لما تركوا العمل بكتاب الله وعصوا رسله وضيعوا
فرائضه وعطلوا حدوده القى الله العداوة والبغضاء بينهم وقيل العداوة
والبغضاء هي الاهواء المختلفة وفي الهاء والميم من قوله بينهم قولان احدهما
ان المراد بهم اليهود والنصارى فان العداوة والبغضاء حاصلة بينهم
الى يوم القيامة والقول الثاني ان المراد بهم فرق النصارى فان كل فرقة منهم تكفر
الاخرى اه خازن   ومن الذين قالوا انا نصارى فيه خمسة اوجه احدها
وهو الظاهر ان من متعلق بقوله اخذنا والتقدير والصحيح ان يقال واخذنا
من الذين قالوا انا نصارى ميثاقهم فيوقع من الذين بعد اخذنا ويؤخر عنه
ميثاقهم ولا يجوز ان يقدر واخذنا ميثاقهم من الذين فتقدم ميثاقهم على
الذين قالوا وان كان ذلك جائزا من جهة كونهما مفعولين كل منهما جائز
التقديم والتاخير لانه يلزم عود الضمير على متاخر لفظا ورتبة وهو لا يجوز
الا في مواضع محصورة نص على ذلك جماعة منهم مكي وابو البقاء الثاني انه
متعلق بمحذوف على انه خبر مبتدا محذوف قامت صفته مقامه والتقدير
ومن الذين قالوا انا نصارى قوم اخذنا ميثاقهم فالضمير في ميثاقهم يعود
على ذلك المحذوف والثالث انه خبر مقدم ولكن قدروا المبتدا موصولا حذف
وبقيت صلته والتقدير ومن الذين قالوا انا نصارى من اخذنا ميثاقهم فالضمير
في ميثاقهم عائد على من والكوفيون يجيزون حذف الموصول والرابع ان يتعلق

Copyright © King Saud University